هذا كله فقال له وأمه مثل أمي يا أبا معاذ فضحك ثم قال واﷲ لو كانت أمك أم الكتاب ما كان بينكما من المصارمة هذا كله .

هجاؤه ليزيد بن مزيد .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني سعيد بن عبيد الخزاعي قال ورد بشار بغداد فقصد يزيد بن مزيد وسأله أن يذكره للمهدي فسوفه أشهرا ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار فذكره للمهدي من غير أن يلقاه وأمر بإحضاره فدخل إلى المهدي وأنشده شعرا مدحه به فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبدا وقينة وكساه كسا كثيرة وكان يحضر قيسا مرة فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد .

(ولمّا التقينا بالجُنَيْنَةِ غَرّ َني ... بمعروفه حتى خرجتُ أفُوقُ) .

غرني أوجرني كما يغر الصبي أي يوجر اللبن .

(حَبَانِي بعبدٍ قَعْسَرِيٍّ وقَيْنَةٍ ... ووَشْيٍ وآلافٍ لهنّ َ بَرِيقُ) .

(فَقُل ليزيدٍ يَلعصُ الشهدَ خالياً ... لنا دونه عند الخليفة سُوقُ) .

(رَقدت فنَمْ يابنَ الخبيثةِ إنها ... مكارِمُ لا يَسْتطِيعُهُنّ َ لَصِيقُ) .

(أبَى لكَ عِرْقٌ من فلانةَ أن تُرى ... جواداً ورأسٌ حين شِبْتَ حَلِيقُ) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي